

التحليل الجغرافى لصناعة الخبز البلدى المدعوم
فى حى المنتزه محافظة الإسكندرية
دراسة حالة

ثمة مشكلة يعانى منها السواد الاعظم من المجتمع المصرى، وتتمثل فى الحصول على رغيف خبز بلدى جيد صحى ومتوفر على مدار اليوم، ولا شك أن اسباب هذه المشكلة متعددة ، والتي منها تصنيع الخبز ذاته وتسويقه وأنماط الاستهلاك ، وقبل هذا كله إدارة اقتصاديات محصول القمح و المادة الخام الأساسية لهذه الصناعة وهو الدقيق ، ولو تحسنت صناعة الخبز ونوعيته ، فسوف نقضى على المهدر فيه والفاقد منه، وسينخفض بالتالى متوسط استهلاك الفرد وبالتالي إجمالى القمح المطلوب لتصنيع الرغيف البلدى المدعم .

ويهدف هذا البحث إلى تحديد إلى مدى نجحت الدولة فى الاستفادة من القمح كمورد زراعى ، وبعد طحنه كدقيق كمورد صناعى فى إدارتها لصناعة الخبز ، وهل يتحمل القائمين على صناعة الخبز بمفردهم المسؤولية عن عدم توفير احتياجات السوق المحلى من الخبز ، أم أن اسلوب إدارة الدولة لهذه الصناعة له دور ، أم أن وعى المستهلكين بأهمية هذه السلعة ونمط استهلاكها لم يرق بعد إلى مستوى المسؤولية المطلوبة ، مما ساهم فيما يعانونه فى الحصول على احتياجاتهم اليومية من الخبز ، و ماهى المشكلات التى تعانى منها هذه الصناعة .

وخلصت الدراسة إلى عدة نائج منها أن صناعة الخبز فى منطقة الدراسة تعانى من عدة مشكلات تنعكس سلبا على هذه الصناعة ، وهذه المشكلات بعضها خاص بالصناعة ذاتها ، والبعض الآخر خاص بتعدد النظم الاقتصادية التى يعتمد عليها فى تحديد السياسات السعرية سواء الخاصة بشراء محصول القمح من المزارعين أو بيع الدقيق للمخابز المدعومة ، وغير المدعومة ، أو السياسة السعرية الخاصة بالمواد التمويينية البديلة للخبز مثل الأرز والمكرونه.

ففى حين يخضع تحديد أسعار الخبز الفينو ، والشامى والأرز ، والمكرونه للعرض والطلب ، أى وفق نظام السوق الحر ، نجد أن تحديد سعر القمح ، والدقيق المدعوم يخضع للنظام الاقتصادى المخطط مما يجعل الفرق كبيرة بين سعر المواد التموينية المدعومة وبديلاتها غير المدعومة .

كما أن السياسة السعرية أوجدت أكثر من سوق للسلعة نفسها ، مع فارق بين أسعار السواقين ، وقد يسر و شجع هذا الوضع بعض ضعاف النفوس من أصحاب المخابز على نقل السلع المدعومة لتسويقها فى سوق المواد غير المدعومة ، وهو ما يحدث بالنسبة للدقيق المدعوم الذى يمكن بيعه لإنتاج الخبز الفينو ، أو الشامى ، أو بيعه كعلف لمزارع الإنتاج الحيوانى أو السمكى ، ولا شك أن هذا يؤثر على كمية المنتج من الخبز المدعوم ، وأيضاً على جودته تعويضاً عن النقص فى الكمية المنتجة .

أما عن الصناعة ذاتها فقد أضحت الدراسة أنها تعاني من مجموعة مشاكل منها إجهاد الشباب عن الإلتحاق بهذه المهنة ، ويرجع هذا الإجهاد إلى كونها مهنة ذات طبيعة خاصة حيث يعمل الفرد فى ظروف قاسية داخل المخبز سواء نتيجة ارتفاع درجة الحرارة داخل المخبز ، أو نتيجة لتعرضه لاستنشاق الدقيق المتطاير مع التصنيع ، أو نتيجة للتعرض للعادم الناتج عن احتراق الكيروسين طوال فترة التشغيل، وغالباً ما تدفع قسوة هذه المهنة صاحبها للتقاعد مبكراً .

يتفق الباحث مع ما تم عرضه فى الدراسة النظرية ، والخاص بترشيد الدعم بكافة صورته بالنسبة لكل المنتجين والمستهلكين ، على أن يتم هذا على مراحل تدريجية تبدأ برفع سعر الخبز البلدى المدعوم ليصبح عشرة قروش وتحسينه على النحو الذى اوضحته الدراسة ، على أن يُصاحب هذا التغيير حملات إعلامية منظمة تهدف إلى توضيح الهدف من زيادة السعر والفوائد المتوقعة حدوثها سواء بالنسبة للأفراد أو ميزانية الدولة .

Geographical analysis of the subsidized local bread industry in Montaza District, Alexandria - Case Study

Egyptian society suffering From problem, afflicting the vast majority, it is obtainment loaf of bread good and healthy.

The Reasons are many, which are manufacturing bread itself, marketing , consumption patterns, and before this whole economics wheat crop management ,which is basic raw material for the industry, a delicate. Improving baking and quality, will eliminate Losses in wheat crop, and

will drop thus per capita consumption and Total wheat required for the manufacture of municipal subsidized bread.

The aim of this research is to determine the extent of the success of the state to benefit from the wheat as an agricultural resource, and after grinding Flour as a resource in the management of industrial baking industry .

Whom Responsible on baking their own responsibility for the failure to provide the needs of the domestic market of the bread, or the style of the State Administration of this industry has a role, or that consumer awareness of the importance of this item and the pattern of consumption has not yet lived up to the required level of responsibility.

وعاء النشر : مجلة مركز الدراسات الإنسانية - كلية الآداب جامعة بنها عام ٢٠٠٨.